

## مشروع إعادة تأهيل مستشفى عدن العام.. متى يرى النور؟

## من المحافظات

## ذمار

رشاد الجمالي  
تعثر تنفيذ مشروع المركز الثقافي الجديد المزمع إقامته في محافظة ذمار وتم استيعاده من الموازنة العامة رغم استكمال كافة الإجراءات القانونية للعام العاشر على التوالي .

وقال الأخ محمد علي العموري مدير عام مكتب الثقافة بالمحافظة في تصريح له «الثورة» انه تم اعتماد انشاء المركز الثقافي بزمان منذ عشرة اعوام في الموازنة إلا أنه تعثر لصالاة الاعتمادات واعتماد مركز ثقافي اخر بدلا عنه في محافظة أخرى نتيجة عدم المتابعة من قبل السلطة المحلية بالمحافظة .

منوها بأنه تم استكمال كافة الإجراءات القانونية ابتداءً من إعداد الدراسات والتصاميم واستكمال الإجراءات في وزارة الأشغال ورفع الأوليات إلى اللجنة العليا للمناقصات وعلى مستوى فحص التربة وفوجئنا باستبعاده من الموازنة العامة هذا العام .

مبيناً أن المتابعة جارية لتنفيذ مشروع المركز الثقافي الجديد بمساحة 92 ألف متر مربع بتكلفة إجمالية ما يقارب من 800 مليون ريال .

مؤكداً أن مشروع المركز الثقافي يتكون من ثلاثة أدار تحتوي على قاعات ومعارض ومكاتب ومكتبة إضافة إلى قاعة الاحتفالات والمسرح والتي تستوعب ألفاً وخمسمائة شخص .

## مارب

سبأ  
ركزت الحلقة النقاشية التي عقدت أمس بين عدد من الخطباء والمرشدين في محافظة مارب والقافلة الإرشادية المشتركة بين بعثة الأزهر الشريف من جمهورية مصر العربية ومكتب الاوقاف، على آلية تطوير الخطاب الديني والارتقاء به للاستجابة لقضايا الناس العصرية وفق فقه الواقع ومعالجة مشكلاتهم ، إلى جانب دور الخطباء والمرشدين في دعم مخرجات الحوار الوطني.

وفي افتتاح الحلقة أكد وكيل المحافظة للشؤون الإدارية عبدالله أحمد الباكري، أهمية دور الخطباء والمرشدين والخطاب الديني والدعوي في توعية الناس بالقضايا التي تهم دينهم وديناهم وتحسين سلوكيات العامة ومعاملتهم لانشاء مجتمع قويم .

وقال: نحن نعاني في هذا البلد من الغلو والتطرف والاختلالات الامنية من قطع للطرق وتخريب للمدشآت العامة والاعتداء على ابراج الكهرباء وانبوب النفط، وهذه ناتجة عن الفهم الخاطي للإسلام الحنيف، والابتعاد عن النهج المحمدي القائم على الوسطية والاعتدال.

من جانبه تطرق رئيس البعثة الأزهرية الدكتور محمد عويش إلى حرمة الاعتداء على الكليات الخمس في الشريعة الإسلامية، كما نوه بوحدة الأمة الإسلامية باعتبارها فريضة عقائدية عبادية ، وتناول في كلمته حكم من اخذ شيئاً من أموال المسلمين أو المال العام باعتباره غلاً يأتي به المرء يوم القيامة، وحكم من اعتدى على المنشآت العامة كأبراج الكهرباء وانبوب النفط فضلاً عن حكم من اعتدى على المنشآت العامة وأزهق الأرواح المحرم والمعصومة.

وقد اثريت الحلقة النقاشية التي حضرها مدير امن المحافظة العميد حميد صالح الضراب بالعديد من الآراء والمقترحات من الحاضرين من العلماء والخطباء والمرشدين والمهتمين.

هذا وكانت البعثة الإرشادية المشتركة من مكتب الاوقاف والأزهر الشريف والمكونة من عشرة علماء قد توزعت على عدد من مساجد المحافظة يوم امس الأول وتناولوا أعضاًها في خطبتهم للجمعة العديد من القضايا الإسلامية والمفاهيم الخاطئة التي ادت إلى الغلو والطرف وحرمة الاعتداء على المنشآت العامة وابراج الكهرباء وانبوب النفط وقطع الطرقات وايداء المسلمين واخافتهم.

## لحج

سبأ  
بدأت أمس في محافظة لحج دورة تدريبية خاصة بالمتطوعين الصحيين في مشروع دعم "المجمعات القفيرة في الرعاية الصحية والتغذية" التي ينظمها فرع اتحاد نساء اليمن ومكتب الصحة العامة بالمحافظة وبدعم من منظمة رعاية الأطفال العالمية.

وتهدف الدورة التي تستمر خمسة أيام إلى إكساب عشرين متطوعاً ومتطوعة من المديرية المستهدفة وهي "الحوطة، وتين، والمقاطرة، والمضاربة" مهارات ومعارف حول دليل الرضاعة الطبية والتغذية السليمة، وكيفية تقديم الخدمات والرعاية الصحية للنساء والأطفال في المناطق النائية .

وأوضحت مديرة فرع اتحاد نساء اليمن في محافظة لحج فاطمة الحاج لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) أن الدورة تأتي ضمن سلسلة من الدورات التدريبية التي يشارك فيها متطوعون وعاملون في المجال الصحي تم إعادهم للعمل في عشر قرى ريفية ضمن المديرية المستهدفة .

وأشارت إلى أن الفريق سيقدم خدمات الرعاية الصحية الأولية والإنجابية، والتعريف بكيفية تنظيم الأسرة والتغذية السليمة للأطفال والنساء الحوامل والمرضعات في تلك القرى لحد من نسبة الوفيات في تلك القرى الريفية.

## إب

سبأ  
دشن مكتب التربية والتعليم بمحافظة إب أمس توزيع 40 ألفاً و737 حالة من برنامج التغذية المدرسية والممول من برنامج التغذية العالمي حيث تشتمل الحالة على قمح وزيت وفاصوليا.

وأوضح مدير عام مكتب التربية والتعليم الدكتور أحمد رزق الصرمي أن الحالات تشمل 13 مديرية موزعة على 230 مركز توزيع وبواسطة 21 فريقاً، مشيراً إلى أن محافظة إب لديها 1600 مدرسة جميعها بحاجة للتغذية المدرسية وخاصة مدارس المناطق النائية.



## جهات عديدة

يعرف مصيرها إلى الآن إضافة إلى الموازنة العامة للمستشفى التي تقدر ما يقارب (4) ملايين ريال شهريا كيف يتم تشغيلها خلال هذه الفترة التي توقف أداء المستشفى وزد على ذلك الاستحواذ على درجات الإحلال الوظيفي وعددها (27) درجة تم تقاسمها وتوزيعها على المقربين من الإدارة .

ونوه نقيب العمال بمستشفى عدن بأن المكتب الاستشاري والذي صرفت له ما يقارب (5) ملايين ريال لدراسة الجدوى المسبقة للمشروع كان قد حدد أهم نقطة وهي التدريب والتأهيل للكوادر الطبية المتخصصة مع وضع الأسماء المرشحة للتدريب إلا أن ذلك لم يتم على الإطلاق.

الدكتور أحمد علي الخينة -مدير عام مستشفى عدن- هو الآخر يقول إن المستشفى أخذت نموذجاً بالفساد وهناك جهات لها مصالح خاصة بمحاربة الخدمة العامة بمدينة عدن " وخير شاهد على ذلك عملية التجاهل الكبيرة للجان التي تم تشكيلها في السابق وتسلمت المشروع وهي -

قيادة السلطة المحلية بالمحافظة - الصندوق التنموية السعودي - وهذا كان سبباً رئيسياً بتأخر عملية الإنجاز وتعثر المشروع طيلة هذه السنوات. مشيراً إلى أن الميزانية التشغيلية والبالغة (3) ملايين و(466) ألف ريال وتصرف من مكتب المالية من البند الثاني شهرياً تم خلالها تأهيل مركز الطوارئ التوليدية ورعاية المواليد في مستوصف الشعب " سابقاً بمدينة كريتر وتشغيل بعض من معدات المستشفى والاستفادة منها منذ عام 2006م وبحسب الوثائق الخاصة بهذا المركز.

## الإفراج عن الضمانات البنكية

من جهته أوضح المدير التنفيذي للمشروع المهندس رمسيس يونس أن غياب هيئة الدولة وعدم فرض النظام والقانون هو من ساعد على التلاعب بالمشروع من قبل الأطراف المشرفة على التنفيذ.

موضحاً أن إجمالي الإنجاز وصل إلى ما يقارب 85% تجهيز منظومة التنكيف والتي تعد أكبر منظومة في المستشفى

من جانبه مدير عام مكتب الصحة العامة بمحافظة عدن د/ الخضرم فضل لصور يقول: لم يكن لمكتب الصحة بمحافظة عدن أي علاقة بتعثر مشروع إعادة تأهيل المستشفى كون الأمر له صلة بجهات عديدة في التمويل والإشراف، بينما مكتب الصحة هي جهة مستفيدة ومن مصلحتها أن يتم انجازه بأسرع وقت ممكن كي يقدم خدمات طبية للمواطن البسيط الذي افتقد لخدمات المستشفى خلال فترة أعمال الصيانة وإعادة التأهيل.

كما أن دور المكتب مركز في توزيع الموظفين على جميع المرافق الصحية بالمحافظة والإشراف عليهم بعد الإغلاق وسيتم أيضاً إعادتهم بعد الانتهاء من عملية الترميم وتجهيز المعدات الطبية كل حسب تخصصه. داعياً بنفس الوقت الجهات الممولة والمشرفة على المشروع سرعة إعادة التأهيل ليتسنى لمكتب الصحة تشغيل المستشفى وإيصال الخدمات الصحية بصورة مباشرة.

## معدات تعرضت للنهب

الأخ عبدالله صالح علي رئيس نقابة العمال والمهين الطبية بالمستشفى أرجع أن من أسباب توقف تأهيل المستشفى هو خلاف غامض بين ممن وصفهم باللوبي الذي يستغل ترددي الأوضاع القائمة في البلد.

وقال من المؤسف أن تتحول عملية إعادة التأهيل للمستشفى إلى نكبة للمواطن الذي يتكبد خسائر طائلة بعد أن كان يتلقى العديد من الخدمات الصحية - في الجراحة - وقسم الأطفال والتوليد - والعيون - الباطنية وغيرها، مطالبا حكومة الوفاق الوطني وقيادة السلطة المحلية بمحافظة عدن بالعمل الجاد والتوجيه بسرعة إعادة بناء المستشفى كونه يمثل أهم المرافق الصحية والحيوية بمدينة عدن يستفيد منه المواطنون من ذوي الدخل المحدود الذين اعتادوا على الخدمات العامة والعلاج المجاني من قبل الدولة. وأوضح أن هناك أجهزة ومعدات طبية وملابس جراحة وغيرها تقدر قيمتها بملايين الريالات تعرضت لنهب ولم

شكل إغلاق وتوقف مستشفى عدن العام عن الأداء طيلة السبعة الأعوام الماضية على التوالي بهدف الترميم وإعادة التأهيل أزمة حقيقة في الواقع الصحي بالمراكز والمستشفيات العاملة بمحافظة عدن والتي تعد مركزاً رئيسياً لاستقبال الحالات المرضية المختلفة بالمحافظة والمناطق المجاورة لها من لحج - الضالع - إب - الصبيحة.

هذا التوقف الطويل يكشف عن غياب الرقابة والمحاسبة من قبل السلطة وذلك في وسط حديث عن عمليات فساد ونهب منظم للمعدات والأموال ويرى مراقبون أن عملية التوقف ليست بسبب قصور في الجانب المالي، طالما والمملكة العربية السعودية ممثلة بالصندوق السعودي للتنمية قد تبنت عملية الترميم والتأهيل بمبالغ باهظة جدا لم يبق سوى الحث والاسراع لانجاز المشروع الذي يعد نقلة نوعية بمستوى الادارة وتقديم الخدمات الصحية بكل الأقسام والتجهيزات الحديثة التي سوف يشهدها المستشفى.

ولتسليط الضوء على هذا الوضع ومعرفة واقع العمل وأسباب تعثر المشروع كان لـ "الثورة" أن قامت بزيارة المستشفى والتقت العديد من ممثلي الجهات ذات العلاقة بترميم وتجهيز مستشفى عدن العام.. فخرجت بالآتي:

## عدن / نبيل الجنيد

وهي خاصة بتوريد المعدات والأجهزة الطبية للمستشفى، والتي وصلت عملية الانجاز فيها حوالي 92٪ من الأعمال المدنية و39٪ من أعمال

الكهرباء والميكانيكية. وأضاف المهندس عبدالرزاق انه في تاريخ 11 / 11 / 2012م تم عقد اجتماع موسع بموقع المشروع وبحضور وفد من الصندوق السعودي للتنمية ومدنوبيين من السلطة المحلية ومكتب الصحة العامة والتخطيط والتعاون الدولي بالمحافظة وكذا مدير المكتب الاستشاري للمكتب العربي للاستشارات الهندسية (سعودي) ومالك الشركة المنفذة والذي حينها قدم تعهداً على توفير الضمانات البنكية والتمنيقية والالتزام بالتكملة في نهاية 2012م ما لم فسوف يتم سحب المشروع، وقد اتفق عليه الجميع على ضرورة تنازل المقاول الأساسي لمقاول فرعي لاستكمال المشروع.

علمنا أن مشروع تطوير مدن الموانئ الآن هو بصدد التوصل بتوقيع العقد الجديد مع المقاول الفرعي الذي سيباشر عمله بدلاً عن المقاول السابق.

